

62 - الترغيب والترهيب - الترغيب في إكرام العلماء إجلالهم وتقديرهم (2) - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحبه ومن والاه وبعد قراءتنا في كتاب صحيح الترغيب والترهيب ايتها الاخوة صحيح الترغيب والترهيب في باب الترغيب في اكرام العلماء واجلالهم وتقديرهم - 00:00:00

والترهيب من اضاعتهم وعدم المبالغة بهم قال المصنف وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم - 00:00:25

وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكراما للسلطان المقسط رواه ابو داود المصنف رحمه الله والمختصر وحسنه في هذا الباب لبيان ان حامل القرآن ينبغي ان يكرم وان يجل - 00:00:50

لأنه يحمل بين جنبيه كلام الله تعالى والعلم النافع كما قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بهذا اكرام ذكر ثلاثة امور او ثلاثة اشخاص ينبغي اجلالهم الاول ذو الشيبة المسلم - 00:01:21

المسلم الذي شاب في الاسلام فانه يجل ويكرم ولا يمتهن وهذا الوصف بالاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده فإذا كان غير مؤذ للناس - 00:01:49

ينبغي اكرامه واجلاله لكن اذا كان يؤذ الناس فان الناس يتقوون شرهم هذا الاول خاصة لمن هم دونه في السن ينبغي ان يجلوه. هو اجلال عامة يجله سواء من كان اكبر منه او اصغر منه او - 00:02:13

قرينا له في السن لكن الذي اصغر سنا الحق عليه اكثر ومن هذا نعرف قيمة الاسلام على العبد ان الله تعالى يكرم عبده المسلم بالاسلام ويكرمه اذا شاب في الاسلام - 00:02:39

له كرامة في الدنيا مما يدل والله اعلم على كرامته في الاخرة لانه قال من اجلال الله ان تجل الله تعالى. الثاني حامل القرآن حامل القرآن اي حافظ القرآن سواء كان حافظا - 00:03:01

للقرآن كله او لبعضه مما يعتبر كثيرا لكن وصفه بوصفين مع الحفظ وصفه قال غير الغالي فيه ولا الجافي عنه الغالي اهل الغلو قد يكون حاملا للقرآن لكنه صاحب غلو - 00:03:23

فهذا مثل احوال الخوارج كانوا يحفظون القرآن وفيهم غلو شديد. وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم قال تحقرنون قراءتكم مع قراءتهم صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يقرأون القرآن لا يتتجاوز تراقيهم - 00:03:49

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لان ادركتم لاقتلهم قتلا صفة هؤلاء الخوارج هذا فيهم غلو وهكذا اذا كان حاملا للقرآن مع العمل به باعتدال واحذر له فهذا ينبغي ان يجل ويكره - 00:04:11

والوصف الثاني قال ولا الجافي عنها الجافي الذي يحفظ القرآن وهو فاسق شافي عنه لا يقوم بالقرآن فهذا حفظه لا ينفعه في الجملة وان كان الحفظ نافع للعبد لكن الكلام اذا كان جافيا عنه - 00:04:36

بالذنب والفحوج والفسق فكانه يلعنه هذا القرآن لانه ينهاه عن المنكرات فلا ينتهي ويأمره بواجبات فلا يمثل هذا القرآن حجة عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك - 00:04:59

كما في الحديث القرآن حجة لك يعني حجة لك عند الله اذا عملت به او حجة عليك اذا فرطت فيه والثالث اكرام ذي السلطان

المقسط اي من اجلال الله ان صاحب السلطة - [00:05:20](#)

العادل مين ايجي لجلال الله ان تكرمه لا تهينه. لا بالكلام ولا بالفعل ولا بالتهوين لان لهم حق علينا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من خير ائمتك من تحبونهم ويحبونكم. تصلون عليهم و يصلون عليكم اي تدعون لهم - [00:05:41](#)

ان من شر ائمتك من تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم فاذا كان السلطان مقسطا في رعيته يكرم هو من لا يظلمهم لا
يتعدى عليهم ولا يجور عليهم وليس المعنى ان يكون صالحا في كل احواله - [00:06:07](#)
هذا قد يكون فيه قصور في نفسه لكنه غير جائز في رعيته مقسط. فهذا هو السلطان الذي يكرم والتعبير بذى السلطان يشمل كل ذي
سلطة ولو كانت دون الامام الاعظم الاكبر - [00:06:33](#)

كالامراء ونوابه لانهم ذوو سلطان سلطتهم ونوبتهم عنهم هم لهم ذلك من نصيب من هذا الذي ينبغي ولذلك حذر النبي صلى الله عليه
 وسلم من اهانة السلطان كما في حديث ابي بكرة - [00:06:59](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهان الله الذي يتعرض الى ان يهينه فان معرض للاهانة
والمراد به الامام المسلم الامام السلطان المسلم - [00:07:21](#)

لانه اذا تعرض لاهانته اورث ذلك ان الرعية تستهين به بسبب ذلك الثورات والخروج الذي يكون سببا لدمار البلاد الاسلامية نسأل الله
تعالى ان يجعلنا من يجلون اهل العلم والايمان وان يوفقنا طاعته ومرضاته وان يحفظ علمائنا - [00:07:45](#)
لنا ولادة امورنا ويوفقاهم لما يحب ويرضى والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:08:18](#)